[269] والنساء وغيرهما، الا الصيد لانه في الحرم إلى أن يحرم بالحج يوم التروية، فهذه المدة التي بينهما متعة له. ثم ينشئ احراما آخر بالحج من المسجد الحرام ويلبى ويخرج إلى عرفات ويقف هناك ويفيض إلى المشعر ويقف هناك، ويغدو منها إلى منى ويذبح الهدي بها مع باقى المناسك يوم النحر، ثم يأتي مكة يوم النحر أو من الغد لا غير اختيارا ويطوف طواف الزيادة ويصلي ركعتيه ويسعى ويطوف طواف النساء ويصلي ركعتيه وقد أحل من كل شئ، ويعود إلى منى فيبيت ليالي منى بها (1) ويرمي الجمار. وفرائض الحج المتمتع ثمانى عشرة، يدل عليها ظواهر القرآن وفحواه، وفرائض الحج القارن والمفرد عشر. ومن أفرد أو قارن فعليه أن يعتمر بعد الفراغ عمرة الاسلام مبتولة من حجه متى شاء. (باب في تفصيل افعال الحج المتمتع) أولها النية، لان من خرج من بيته قاصدا بيت ا يجب عليه وقت نهوضه أن ينوي أنه يخرج لحجة الاسلام. ثم هو في قطع الطريق يؤدى الواجبات، لان ما لا يتم الواجب الا به فهو أيضا واجب، فإذا بلغ الميقات أحرم به للعمرة التى يتمتع بها إلى الحج، ونوى ولبس ثوبي الاحرام ولبى أربع كلمات واجبا. فالدليل على وجوب النية قوله تعالى (وما أمروا الا ليعبدوا ا مخلصين له الدين) (2) فهذه الاية تدل على أن النية للحج ولجميع العبادات واجبة، لان الاخلاص بالديانة هو القربى إلى ا تعالى بعملها مع ارتفاع الشوائب، والتقريب إليه تعالى

_____

(1) إلى ليالى التشريق (ه ج). (2) سورة البينة: 5. (*)

_____